

الاستعلامات اللغوية بجامعة الإمام (نماذج تقويمية)

محمد عبدالرحمن عبدالله السبيهي

كلية اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
الرياض، المملكة العربية السعودية

المستخلص. سنّ قسم النحو والصرف وفقه اللغة بكلية اللغة العربية منذ ما يقرب من عقدين سنة علمية نافعة حين أنشأ لجنة علمية ندبها لاستقبال ما يشكل على أفراد المجتمع بفئاته المختلفة من قضايا علوم اللغة العربية، وحظيت هذه اللجنة بالثقة.

ثم بدأ القسم في نشر ما يراه محكما من أجوبة هذه اللجنة في الصحيفة التي تصدرها الجامعة (مرآة الجامعة) تحت عنوان: الهاتف الفصيح يجب عن أسئلتكم، وتوقف هذا النشر في السنوات الأخيرة.

ونتيجة إحصاء الأسئلة المنشورة وإرجاع كل واحد منها إلى نوعه أجب هذا البحث عن السؤال المهم: عمّ يسأل الناس؟ كما اتضح في البحث سبب الاقتصار على المنشور من أجوبة اللجنة دون ما لم ينشر.

وفي البحث وقوف عند كل جواب من أجوبة اللجنة يفتقر إلى إضافة أو بيان أو استدراك بالرجوع إلى مصادر المسألة.

وختم البحث بملاحظات عامة على أجوبة اللجنة مما يفيدها عند استئنافها نشر ثمارها النافعة في صحيفة الجامعة أو غيرها؛ ليتاح هذا الخير الكثير المكنون في ملفات اللجنة لطالب العلم حيث كان موقعه.

مقدمة

سن قسم النحو والصرف وفقه اللغة بكلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية منذ ما يقرب من عقدين سنة علمية نفع الله بها كثيراً، حين أنشأ لجنة علمية ندبها لاستقبال ما يشكل على أفراد المجتمع بفئاته المختلفة من قضايا علوم اللغة العربية، فكانت هذه المبادرة بشرى لطالب العلم غير المختص في اللغة العربية لاجتتاب الخلل في بحثه وخطبته، وبشرى للموظف والمسؤول لينزه كتابه وتقريره عما يشينه من خطأ في اللفظة والعبارة والأسلوب. وتعدى الأمر ذلك حتى غدا المتحدثون في مجالسهم متى شجر بينهم الخلف في صحة عبارة أو عروبة كلمة أو استقامة بيت، يلوذون بهذه اللجنة، فمتى بلغهم جوابها اطمانت إليه نفوسهم ولو خلا من الدليل والتعليل. وصار رقم هاتف هذه اللجنة مما يتداوله الناس، ويبر به الصديق، ويهدى إليه المستهدي وطالب الفائدة.

ثم توج قسم النحو والصرف وفقه اللغة هذه الهدية إلى المجتمع بأن بدأ في نشر ما يراه محكماً من أجوبة هذه اللجنة وتمس إليه حاجة الناس في الصحيفة التي تصدرها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (مرأة الجامعة) لتتعدى الفائدة من سأل عنها إلى قراء الصحيفة أجمعين. وقد أكبرت هذه الخطوة المباركة - وأنا أحد المنتسبين إلى هذا القسم الجليل -، كما آلمني توقف نشر هذا الخير في (المرأة) في السنوات الأخيرة، وبدا لي بأخرة أن أقرأ كل ما نشر من مبدئه إلى توقفه، فإذا به حصيلة كبيرة تضمنت قدراً وافراً من الأسئلة والأجوبة، مع ما ينشر بين أونة وأخرى من إعلانات للقراء عن هذه الخدمة العلمية تشتمل على رقم

الهاتف، وموعد استقبال الأسئلة، وما يطلب من السائل من معلومات عند اتصاله، وطريقة وصول الأجوبة إلى السائلين.

كما نشرت اللجنة مشاركتها في موسم الحج عام ١٤١٦هـ في العدد ذي الرقم (٢٠٢) من مرآة الجامعة، بعنوان (مرشدك اللغوي في مشاعر الحج) وشملت بيان معاني بعض المصطلحات وأسماء الأماكن التي يحتاج الحاج إلى معرفتها مثل: (شعائر الحج) و(المشاعر) و(المناسك) و(منى) و(عرفات) و(مزدلفة) و(الجمرات) و(الصفاء) و(المروة).

كما أعد محرر (مرآة الجامعة) في العدد ذي الرقم (٢٠٩) تحقيقاً موسعاً عن عمل هذه اللجنة بعنوان (الهاتف الفصيح يتكلم) شمل معلومات جيدة مثل: متوسط عدد المستفيدين يومياً من الخدمة، واستقبال الأسئلة عبر الهاتف والناسخ والبريد، وامتتاع الإجابة عن الألغاز وأسئلة المسابقات، مع بيان تطور عمل اللجنة بعد تخصيص مكتب لها به خط هاتفي وخط ناسوخي، مع مكتبة متخصصة تحوي أمات الكتب والمراجع والمعاجم للرجوع إليها. وفي التحقيق إشارة إلى أن هذه الخدمة تعد عملاً تطوعياً لخدمة المجتمع دون مقابل مادي وأن الاستفادة منها لا تقتصر على طلاب الجامعة وأساتذتها، بل يستفيد منها موظفو الدولة بمراتبهم المختلفة والمعلمون والمعلمات والباحثون والتجار وغيرهم، ويختم المحرر تحقيقه ببعض المواقف والطرائف التي يتعرض لها العاملون في اللجنة.

وقد نشرت هذه الثمار بدءاً من العدد (١٥١) من مرآة الجامعة الصادر بتاريخ ١٤١٢/١٠/٢٥هـ إلى العدد (٢١٠) الصادر في ١٤١٧/٧/٢٨هـ، مع مرور أعداد منها - بعضها متفرقة وبعضها متوالية - لم تنشر اللجنة فيها شيئاً من نتائجها.

وقد بدأ النشر في المرآة تحت العنوان (الهاتف الفصيح يجيب عن أسئلتكم)، ثم باسم (لجنة الاستعلامات اللغوية)، ثم عاد في السنوات الثلاث الأخيرة من

النشر إلى اسم (الهاتف الفصيح). وقد اعترض معترض في مرآة الجامعة لهذه التسمية وقال: "ما يسمى بالهاتف الفصيح أبدي تحفظي على تسميته تلك، فلا أدري كيف يوصف جهاز آلي من صنع الأعاجم بالفصاحة، فلعمر الله إن وصفه بذلك فيه إهانة للفظه الفصاحة التي كان أجدادنا من علماء اللغة لا يسمون بها حتى يجوبوا القفار سنين طويلة يشافهون الأعراب ويسائلونهم"^(١). والأمر في ذلك يسير، لا يحتمل هذا النكير، ففي سعة اللغة ومجازها ما يحتمل هذه التسمية، فلغة جعلت الليل قائما والنهار صائما - على معنى قائم صاحبه وصائم صاحبه - قادرة على أن تجعل الهاتف فصيحاً، على معنى: فصيح صاحبه.

ومما يجمل ذكره أنه قد نشرت تعقيبات قليلة على بعض الإجابات، وهذا يدل على وجود متابعة من المختصين واهتمام منهم بما ينشر من هذه الثمار^(٢)، مع مطالبات بإيجاد هواتف فقهية وعقدية وحديثة واجتماعية^(٣).

وعمل اللجنة في مجال تصحيح الأخطاء اللسانية عمل مشكور لا بد منه، وحلقة في سلسلة مباركة بدأها علماؤنا الأجلاء في وقت مبكر منذ ألف الكسائي كتابه (لحن العامة) في القرن الثاني الهجري، ثم وضع ابن السكيت كتابه (إصلاح المنطق) وابن قتيبة كتابه (أدب الكاتب) والحريري كتابه (درّة الغوّاص)، وتوالى حلقات هذه السلسلة التي هيأها الله لحفظ لغة كتابه.

وحرصاً على أن أجيب عن هذا السؤال المهم: (عمّ يسأل الناس؟) عمدت إلى إحصاء الأسئلة المنشورة، وإرجاع كل واحد منها إلى نوعه، فوجدتها واحداً وثمانين ومائة سؤال، تنوعت موضوعاتها وشملت (المعاجم) و(النحو وإعراب القرآن) و(المعرب) و(التصريف) و(حروف المعاني) و(الإملاء والخط) و(تراجم

(١) مرآة الجامعة: العدد (٢٠٩) بتاريخ ١٤/٧/١٤١٧هـ، ص ٨.

(٢) مرآة الجامعة: العدد (١٥٥) بتاريخ ٨/٥/١٤١٣هـ، ص ٥.

(٣) مرآة الجامعة: العدد (١٥٣) بتاريخ ٢١/١/١٤١٣هـ، ص ٥، والعدد (١٨٩) بتاريخ

٣/١١/١٤١٥هـ، ص ٤، والعدد (١٩٠) بتاريخ ١٧/١١/١٤١٥هـ، ص ٥.

اللغويين) و(الأمثال) و(معاجم الكتب)، وهي من حيث الكثرة على هذا الترتيب، واستحوذت الأسئلة اللغوية المعجمية على أكثر من شطر هذه الأسئلة، علما بأن بعض الأسئلة في المرآة يتضمن غير سؤال، وبعضها ذو مساس بغير فن، ولذلك زاد تصنيفي للأسئلة قليلا عن عددها الوارد في المرآة.

وقد وجدت عشرا من هذه المسائل المنشورة بحاجة إلى استدراك وتنقيح، فأفردت هذا البحث لذلك.

ومنهج هذا البحث يقوم على استدراك ما يحتاج من المسائل إلى استدراك وتنقيح وإعادةتها إلى أصولها.

ولم أجد من سبق إلى هذا الموضوع في بحث علمي، ولذا خلت هذه المقدمة من إشارة إلى دراسات سابقة في موضوعه.

ومع علمي أن أجوبة اللجنة كانت موجهة لغير المتخصصين في اللغة - ولذا غلب عليها الإيجاز - فليس الغرض من هذا البحث انتقاد اللجنة - وهي المشكورة المأجورة بإذن الله على جهودها - بل هو إشباع رغبة التوسع لدى بعض الباحثين الذين لا تكفيهم أجوبة اللجنة المختصرة في المسائل محل البحث.

فإن قيل: فلم قصرت الاطلاع على المنشور من هذه الإجابات فحسب مع أن لدى اللجنة من الأسئلة وإجاباتها أضعاف ما نُشر؟ فالجواب أن هذا المنشور هو ما راجعه قسم النحو والصرف وفقه اللغة فرآه موثقا معترفا به، بخلاف ما عداه مما هو محفوظ في الملفات فإن القسم يرى أنه بحاجة إلى إعادة تنقيح وتوثيق، ولذلك كوّن القسم لجنة لفحصه منذ مدة - ولا أدري هل قامت هذه اللجنة بعملها أم لا -، كما أن المنشور في العادة عرضة للنقد بخلاف ما لم ينشر.

ولا أنسى أن أدعو في هذا المقام إلى تقوية لجنة الاستعلامات اللغوية بقسم النحو والصرف وفقه اللغة، كما أدعو إلى أن تستأنف مرآة الجامعة أو غيرها من الصحف والمجلات نشر ثمار هذه اللجنة المباركة.

• إعراب الكلمة التي بعد (لا سيّما)

سئلت اللجنة: ما إعراب الكلمة التي بعد (لا سيّما) في قولنا: (أحب الطلاب ولا سيّما زيد)، (أحب الفاكهة ولا سيّما التفاح)؟

فكان الجواب: "يجوز الرفع والجر: فأما الرفع فعلى أنه خبر لمبتدأ محذوف، وجملة المبتدأ والخبر صلة (ما)، و(ما) في محل جر مضافا إليها كلمة (سيّ) بمعنى (مثل). وأما الجر فعلى أنه مضاف إليه، و(ما) زائدة، والمضاف كلمة (سيّ)"^(٤).

قلت: اقتصر على هذين الوجهين لكون الاسم الواقع بعد (لاسيّما) معرفة، ولو كان نكرة لجاز فيه أيضا النصب على التمييز، على أن تكون (ما) كافة ل(سيّ) عن الإضافة^(٥).

وقد أجاز مجمع اللغة العربية بالقاهرة في دورته الخامسة والأربعين الرفع والنصب والجر بكل حال ولو كان الاسم الواقع بعد (لا سيّما) معرفة ما دام مفردا، وهو حكم غير مغلّ؛ فيبقى محلّ نظر، ونص قرار لجنة الأصول فيه: "(لا سيّما) أداة للمخالفة في الحكم بتزجيح ما بعدها على ما قبلها في المعنى، وإذا كان ما بعدها اسما مفردا جاز رفعه ونصبه وجره، كقولك: أحب الفاكهة لا سيّما التفاح"^(٦).

• إعراب (معيشتها) في (بطرت معيشتها)

سئلت اللجنة: ما إعراب كلمة (معيشتها) في قوله تعالى (وكم أهلكتنا من قرية بطرت معيشتها)^(٧)؟

(٤) مرآة الجامعة: العدد (١٥٧) بتاريخ ٦/٦/١٤١٣هـ، الصفحة الأخيرة.

(٥) همع الهوامع (٣: ٢٩٣).

(٦) العيد الذهبي لمجمع اللغة العربية، ص ١٧٤.

(٧) القصص الآية ٥٨.

فكان الجواب: " (معيشتها) مفعول به ل(بطرت)، والمعنى: كفرت معيشتها، أو المعنى: جهلت شكر معيشتها، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه"^(٨).

قلت: هذا أحد الوجوه في إعرابها^(٩)، وذكر العلماء في إعرابها وجوهاً أخرى:

منها: أنها منصوبة على التمييز، قال الفراء: "وكأنَّ نصبه كنصب قوله:

(فإن طبن لكم عن شيء منه نفساً)^(١٠)^(١١). ونصب المعارف على التمييز لا يجوز عند البصريين^(١٢).

ومنها: أنها منصوبة على نزع الخافض، قال الزجاج: " (معيشتها) منصوبة

بإسقاط (في) وعمل الفعل. وتأويله: بطرت في معيشتها، والبطر: الطغيان بالنعمة"^(١٣).

ومنها ما هو قريب من إجابة اللجنة، وهو أنها مفعول به ل(بطرت)

المضمّن معنى (خسرت)^(١٤).

ومنها: أنها منصوبة على الظرفية " أي أيام معيشتها "^(١٥).

ومنها: أنها منصوبة على التشبيه بالمفعول به، ذكره السمين الحلبي^(١٦).

(٨) مرآة الجامعة: العدد (١٧٤) بتاريخ ١١/٩/١٤١٤هـ، ص ٢.

(٩) إملاء ما من به الرحمن (٢: ١٧٩) والدر المصون (٥: ٣٤٩).

(١٠) النساء الآية ٤.

(١١) معاني القرآن (٢: ٣٠٨). وانظر: إعراب القرآن للنحاس (٣: ٢٤٠) والدر المصون (٥: ٣٤٩).

(١٢) إعراب القرآن للنحاس (٣: ٢٤٠).

(١٣) معاني القرآن وإعرابه (٤: ١٥٠). وانظر: إعراب القرآن للنحاس (٣: ٢٤٠) وإملاء ما من به

الرحمن (٢: ١٧٩) والدر المصون (٥: ٣٤٩).

(١٤) الدر المصون (٥: ٣٤٩).

(١٥) الدر المصون (٥: ٣٤٩).

(١٦) الدر المصون (٥: ٣٤٩).

• إعراب (فنتين) في (فما لكم في المنافقين فنتين)

سئلت اللجنة: ما إعراب (فنتين) في قوله تعالى: (فما لكم في المنافقين فنتين)^(١٧)؟

فكان الجواب: " (فنتين) منصوبة على الحال، كما تقول: ما لك قائماً؟ أي: ما لك في حال القيام"^(١٨).

قلت: هذا أحد وجهين ذكرا في إعرابها^(١٩)، والعامل فيها الاستقرار الذي تعلق به (لكم)^(٢٠). وهو مذهب البصريين في كل ما جاء من هذا التركيب^(٢١).

والوجه الآخر مذهب الكوفيين، وهو نصب (فنتين) خبر ل(كان) المضمرة، والتقدير: ما لكم في المنافقين كنتم فنتين. وهم يجيزون: (مالك الشاتم) بالنصب، أي: مالك كنت الشاتم^(٢٢).

• دخول (ال) على (غير) و(بعض)

سئلت اللجنة: هل يجوز دخول (ال) على (غير) و(بعض)؟

فأجابت: "المحققون من العلماء لا يجيزون إدخال (ال) على (بعض) و(غير)؛ لأن (غير) من الكلمات المبهمة، وهي و(كل) و(بعض) من الكلمات الملازمة للإضافة، لذلك منع المحققون دخول (ال) عليها. لكن بعض العلماء أجازوا ذلك من باب التساهل. وممن أجازه بعض المجامع اللغوية"^(٢٣).

(١٧) النساء الآية ٨٨.

(١٨) مرآة الجامعة: العدد (١٧٣) بتاريخ ١٤/٨/١٤١٤هـ، ص ٤.

(١٩) معاني القرآن للأخفش (١: ٤٥١) ومعاني القرآن وإعرابه (٢: ٨٨) وإعراب القرآن للنحاس (١: ٤٧٨).

(٢٠) إملاء ما من به الرحمن (١: ١٨٩) والدر المصون (٢: ٤٠٧).

(٢١) الدر المصون (٢: ٤٠٧).

(٢٢) الدر المصون (٢: ٤٠٧). وانظر: معاني القرآن للفراء (١: ٢٨١) وإعراب القرآن للنحاس (١: ٤٧٨-٤٧٩).

(٢٣) مرآة الجامعة: العدد (١٦٠) بتاريخ ١/٩/١٤١٣هـ، الصفحة الأخيرة.

قلت: كان الأولى أن يكون الجواب: أكثر العلماء لا يجيزون إدخال (ال) على (بعض) و(غير)؛ لأن حجة الفريق الآخر ليست بأضعف من حجة خصومهم.

فأكثر العلماء يمنعون دخول الألف واللام على (كل) و(بعض) و(غير). قال سيبويه - رحمه الله - : "و(غير) أيضا ليس باسم متمكن؛ ألا ترى أنها لا تكون إلا نكرة، ولا تجمع، ولا تدخلها الألف واللام" (٢٤).

ورأى هذا الرأي الأصمعي (٢٥)، وأبو حاتم

السجستاني (٢٦)، وابن ولّاد (٢٧)، والزجاجي (٢٨)، وابن خالويه (٢٩)، والأعلم الشنتمري (٣٠)، والمعزّي في رسالة الغفران (٣١)، والراغب الأصفهاني (٣٢)، والسخاوي (٣٣)، وأبوحيان (٣٤)، والسمين الحلبي (٣٥)، والفيروزآبادي (٣٦)، وخالد الأزهري (٣٧)، والسيوطي (٣٨).

(٢٤) الكتاب (٣: ٤٧٩).

(٢٥) تهذيب اللغة (١: ٤٩٠-٤٩١).

(٢٦) تهذيب اللغة (١: ٤٩١).

(٢٧) الانتصار، ص ١٢١.

(٢٨) الجمل، ص ص: ٢٤-٢٥.

(٢٩) المزهرة (٢: ١٥٨) نقلا عن (ليس في كلام العرب)، ولم أجده في المطبوع.

(٣٠) النكت (١: ٤٤٥).

(٣١) ص ٤٥٧.

(٣٢) المفردات، ص ٤٣٧.

(٣٣) سفر السعادة (١: ٣٧).

(٣٤) البحر المحيط (١: ٢٥٨).

(٣٥) الدر المصون (١: ١٨٠).

(٣٦) بصائر ذوي التمييز (٢: ٢٥٨).

(٣٧) التصريح (٢: ٣٥).

(٣٨) همع الهوامع (٤: ٢٨٦).

وحجة هذا الرأي أن الإضافة في هذه الألفاظ منوية، والإضافة والألف واللام لا تجتمعان، وأنها لم تدخل عليها الألف واللام في القرآن الكريم ولا في أشعار العرب المتقدمين^(٣٩).

وأجاز آخرون دخول الألف واللام على هذه الألفاظ، منهم الأخفش^(٤٠)، والجوهري^(٤١)، وابن درستويه^(٤٢)، وأبو علي الفارسي^(٤٣)، وابن السيد البطليوسي^(٤٤)، والمعري في عبث الوليد^(٤٥)، وابن الشجري^(٤٦)، والباقولي^(٤٧)، وملك النحاة^(٤٨)، وابن الحنبلي^(٤٩).

قال السيوطي: "كل وبعض... كونهما عند القطع معرفتين...؛ من أجل ذلك امتنع وقوعهما حالا وتعريفهما ب(ال)، خلافاً للأخفش وأبي علي الفارسي وابن درستويه"^(٥٠).

-
- (٣٩) انظر المراجع السابقة، والقرارات النحوية والتصريفية، ص ص: ٦٦-٦٧.
- (٤٠) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج (٢: ٦٥٥)، وارتشاف الضرب (٢: ٥١٥)، وهمع الهوامع (٤: ٢٨٦).
- (٤١) الصحاح (٥: ١٨١٢).
- (٤٢) الشوارد، ص ص: ٢١٠-٢١١، وبصائر ذوي التمييز (٢: ٢٥٨)، والمزهر (٢: ١٥)، وهمع الهوامع (٤: ٢٨٦).
- (٤٣) عبث الوليد، ص ١٩٧، وارتشاف الضرب (٢: ٥١٦)، والتصريح (٢: ٣٥)، وهمع الهوامع (٤: ٢٨٦).
- (٤٤) إصلاح الخلل، ص ص: ٩٧-٩٨.
- (٤٥) ص ١٩٧.
- (٤٦) أمالي ابن الشجري (١: ٢٣٣-٢٣٧).
- (٤٧) كشف المشكلات (١: ١١١-١١٢).
- (٤٨) تهذيب الأسماء واللغات (٢: ٦٥-٦٦).
- (٤٩) بحر العوام، ص ٢٥٧.
- (٥٠) همع الهوامع (٤: ٢٨٦).

وقال أبو العلاء المعري: "كان المتقدمون من أهل العلم ينكرون إدخال الألف واللام على (كل) و(بعض)، ويروى عن الأصمعي أنه قال كلاما معناه: قرأت آداب ابن المقفع فلم أر فيه لحنًا إلا في موضع واحد وهو قوله: العلم أكثر من أن يحاط بكله فخذوا البعض. وكان أبو علي الفارسي يزعم أن سيبويه يجيز إدخال الألف واللام على (كل)، لا أنه لفظ بذلك، ولكنه يستدل عليه بغيره. والقياس يوجب دخول الألف واللام على كل وبعض" (٥١).

وليس حجة أصحاب هذا الرأي استعمال بعض العلماء هذه الألفاظ في بعض كلامهم محلاة بالألف واللام، فإنّ هذا وإن وقع لا يكفي دليلاً على جوازه، ومن ذلك قول المبرد: "فاذا أردت البعض قلت: أخذت من ماله" (٥٢)، وقوله: "الأعداد قد يقتصر على الشيء منها، فيكون كلاماً، فنقول: جاءني بنو فلان، فيجوز أن تعني بعضاً دون الكل" (٥٣)، وقول الزجاجي: "ويبدل البعض من الكل" (٥٤).

بل حجتهم في ذلك أمران:

أولهما: السماع، وذلك قول مجنون بني عامر:

لا يذكر البعض من ديني فينكره ولا يحدثني أن سوف يقضييني (٥٥).

وقول سحيم عبد بني الحساس:

رأيت الغنيّ والفقير كليهما إلى الموت، يأتي الموت لكل معمداً (٥٦).

(٥١) عبث الوليد، ص ١٩٧.

(٥٢) المقتضب (١: ٤٤).

(٥٣) المقتضب (٣: ٢٤٣).

(٥٤) الجمل، ص ٢٣.

(٥٥) الأغاني (٢: ٤٠) وشرح درة الغواص، ص ٧٠.

(٥٦) عبث الوليد، ص ١٩٧، وفي ديوان سحيم، ص ٤١ رواية أخرى للبيت لا شاهد فيها.

وثانيهما: الاستنباط، وذلك أن أبا الحسن الأخفش حكى أنهم يقولون: مررت بهم كلا، فينصبونها على الحال، وإذا جاز انتصابها على الحال فهي نكرة، فلا إشكال في جواز دخول الألف واللام عليها^(٥٧).

وبهذا يتبين أن قول اللجنة: "لكن بعض العلماء أجازوا ذلك من باب التساهل" فيه تساهل؛ إذ أجازوه لحجة ذكروها لها حظها من النظر.

• نداء ما فيه (ال)

سئلت اللجنة: (السادة المساهمون) هذه العبارة التي تصدر بها الخطابات والتقارير. هل تبقى على الرفع أم أن حكمها النصب؟

فأجابت: "مثل هذه الكلمة تكون مناداة. ولا يصح لنا أن نقول: إن أداة النداء محذوفة؛ لأن هذه الكلمة لا يمكن أن تدخل عليها أداة النداء أصلاً؛ لأن فيها (ال)، فوجب أن يقال: أيها السادة المساهمون، بإضافة (أيها)، ويصرح بها أو بأي كلمة صالحة ليتوصل بها لنداء ما فيه (ال)"^(٥٨).

قلت: هذا هو مذهب البصريين، ولعله كان من المناسب الإشارة إلى أن هناك من النحويين من يجيز نداء ما فيه (ال) في سعة الكلام، وذكر ابن هشام أنه مذهب البغداديين^(٥٩)، وفي (التصريح) أنه رأي الكوفيين أيضاً، محتجين بالقياس والسماع، وفصل حجتهم، وذكر رد المانع عليهم^(٦٠).

• تذكير الطريق وتأنيته

سئلت اللجنة: هل يقال: ثلاثة طرق، أو ثلاث طرق؟

(٥٧) أمالي ابن الشجري (١: ٢٣٤-٢٣٥)، والبحر المحيط (٩: ٢٦٤)، والقرارات النحوية والتصريفية، ص: ٦٨-٦٩.

(٥٨) مرآة الجامعة، العدد (١٦٠) بتاريخ ١/٩/١٤١٣هـ، الصفحة الأخيرة.

(٥٩) أوضح المسالك (٤: ٣٢).

(٦٠) التصريح (٢: ١٧٣).

فأجابت: "العبارتان كلتاها صواب؛ لأن الطريق يذكر ويؤنث"^(٦١).

قلت: لا شك أن الطريق يذكر ويؤنث^(٦٢)، قال الفراء: "والطريق يؤنثه أهل الحجاز، ويذكره أهل نجد"^(٦٣). وكان يحسن باللجنة أن تشير إلى أن تذكيره أكثر من تأنيثه؛ قال أبو بكر بن الأنباري: "والتذكير فيه أكثر من التأنيث وأجود، وبذلك نزل القرآن، قال الله تعالى: (يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم)^(٦٤) فذكر، وقال في موضع آخر: (فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا)^(٦٥)... وقال أحمد بن عبيد: لم نسمع تأنيث الطريق إلا في قول ابن قيس الرقيات:

إذا متّ لم يوصل صديق ولم تقم طريق إلى المعروف أنت منارها"^(٦٦).

وقال ابن هشام عن الطريق والصراط: "والغالب عليه التذكير"^(٦٧).

• النسب إلى (شفة)

سئلت اللجنة: ما الأصح: الاختبارات الشفهية أم الشفوية؟

-
- (٦١) مرآة الجامعة: العدد (١٦٩) بتاريخ ١٤١٤/٦/٩هـ، ص ٤.
- (٦٢) المذكر والمؤنث للفراء، ص ٨٧، والتذكير والتأنيث لأبي حاتم، ص ٢٩، والمذكر والمؤنث للمبرد، ص ١١٥، ومختصر المذكر والمؤنث للمفضل، ص ٥٦، والمذكر والمؤنث للحامض، ص ٥٦، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري (١: ٤٥٧-٤٥٨)، والمذكر والمؤنث لابن التستري، ص ٥١، ٥٥، والمذكر والمؤنث لابن جني، ص ٧٨، والمذكر والمؤنث لابن فارس، ص ٥٨، والمخصص (١٢: ٤٠-٤١، ١٧: ١٧)، والبلغة، ص ٨٣، والقصيدة الموشحة، ص ١١٦، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور (٢: ٣٨٩)، ولسان العرب (طرق) (١٠: ٢٢٠)، وشرح جمل الزجاجي لابن هشام، ص ٣٦٤.
- (٦٣) المذكر والمؤنث للفراء، ص ٨٧.
- (٦٤) الأحقاف، الآية ٣٠.
- (٦٥) طه، الآية ٧٧.
- (٦٦) المذكر والمؤنث (١: ٤٥٧-٤٥٨).
- (٦٧) شرح جمل الزجاجي، ص ٣٦٤.

فأجابت: "هذه نسبة إلى الشفة، وهي محذوفة اللام، ولامها ذات وجهين: الهاء والواو، والمستعمل بكثرة الهاء، فيقال: شافهته وكلمته مشافهة؛ لذلك تصح النسبتان، لكن (الاختبارات الشفهية) أفصح وأرجح؛ لقلة رد الواو" (٦٨).

ثم أعيد نشر السؤال عينه بعد نحو ثلاث سنوات، وأجابت اللجنة: "الخلاف فيها مشهور بين أصحاب المعجمات. والأرجح الشفهية، وتصح الشفوية" (٦٩).

قلت: المقدم عند العلماء في النسب إلى الشفة حذف اللام أو ردها، فتقول: (شفيّ) أو (شفهيّ)، قال سيبويه: "ومن ذلك أيضا قولهم في (ثبة): ثبيّ وثبويّ، و(شفة): شفيّ وشفهيّ. وإنما جاءت الهاء لأن اللام من (شفه) الهاء؛ ألا ترى أنك تقول: شفاه وشفهية في التصغير" (٧٠).

بل نفى بعض العلماء كابن بري وابن الخباز سماع (الشفوية) عن العرب (٧١)، وذكر ابن هشام أن هذه النسبة قياسية بلا سماع، وأن الصواب عند رد اللام (الشفهية)، بدليل (شافهت) و(الشفاه) (٧٢).

والعجب أن المجمع القاهري أوجب أن يرد المحذوف واوا قبل ياء النسب، فيقال: (شفيوي) ليس غير (٧٣).

وفي هذا توضيح واسع، وأخذ بالمرجوح ومنع الراجح؛ إذ لا شك في أن إجازة الأمور الثلاثة: (شفيّ) و(شفهيّ) و(شفيوي) أيسر وأدنى إلى الصواب من إيجاب واحد هو آخرها قبولا عند العلماء.

(٦٨) مرآة الجامعة: العدد (١٥٢) بتاريخ ١٠/١١/١٤١٢هـ، ص ٨.

(٦٩) مرآة الجامعة: العدد (١٨٧) بتاريخ ١٤/٩/١٤١٥هـ، ص ١١.

(٧٠) الكتاب (٣: ٣٥٨-٣٥٩). وانظر: الصحاح (شفه) (٦: ٢٢٣٧) وأوضح المسالك (٤: ٣٣٨).

(٧١) لسان العرب (شفه) (١٣: ٥٠٦) وأوضح المسالك (٤: ٣٣٨) وتاج العروس (شفه) (٩: ٣٩٤).

(٧٢) أوضح المسالك (٤: ٣٣٨).

(٧٣) القرارات النحوية والتصريفية، ص ٦٠٨-٦٠٩.

• (أخصائي) و(اختصاصي) و(متخصص) و(مختص)

سئلت اللجنة: أيهما أصوب: (أخصائي) أو (اختصاصي)؟

فأجابت: "الصواب: (اختصاصي) نسبة إلى الاختصاص، ويجوز أن يقال: (مختص)، وهذا أفضل من (اختصاصي)، وكلتا الكلمتين صحيح" (٧٤).

ثم سئلت: هل يقال: أخصائي؟

فأجابت: "الصواب: (اختصاصي) وليس (أخصائي) أو يقال: (مختص)" (٧٥).

ثم سئلت: ما الفرق بين (متخصص) و(مختص)؟

فأجابت: "(متخصص) اسم فاعل من (اختص) [هكذا] يقال: (اختص فلان بالأمر وتخصص له): إذا انفرد به. أما (مختص) فيحتمل أن يكون اسم فاعل، أو اسم مفعول، حسب السياق" (٧٦).

قلت: لي وقفتان:

الأولى: مع قول اللجنة: "(متخصص) اسم فاعل من (اختص)". فهذا سهو أو سبق قلم؛ بل هو اسم فاعل من (تخصص)، وأما اسم الفاعل من (اختص) فهو (مختص).

الوقف الثانية: الإشارة إلى ما جرى في مجمع اللغة العربية القاهري بشأن كلمتي (إخصائي) و(أخصائي)، فقد تمحلت لجنة الألفاظ والأساليب في المجمع، وأتت بغرائب الاستدلال لتجيز هاتين الكلمتين، فقالت في قرارها: "يستعمل المعاصرون كلمتي (إخصائي) و(أخصائي) بمعنى المختص أو المتخصص

(٧٤) مرآة الجامعة: العدد (١٦٣) بتاريخ ١٢/١١/١٤١٣هـ، ص: ٨.

(٧٥) مرآة الجامعة: العدد (١٩٩) بتاريخ ١٧/١٠/١٤١٦هـ، ص: ٨.

(٧٦) مرآة الجامعة: العدد (٢٠٥) بتاريخ ١٨/٥/١٤١٧هـ، ص: ٩.

أو الخاص بفرع من فروع الطب أو غيره، لا يشترك نفسه فيما سواه من الفروع، ولما كانت الكلمتان بهذا المعنى لم تردا في مآثور اللغة، وذلك مما أثار الشك في صواب استعمالهما لهذا المعنى، فاللجنة ترى إجازة استعمال الكلمتين بالمعنى المذكور على أن تكون كلمة (إخصائي) نسبة إلى (إخصاء) على وزن (إنشاء)، من الفعل (أخصى) بمعنى تعلم علما واحدا، كما جاء في (القاموس المحيط)، أو أن تكون الكلمة (إخصائي) محولة عن الفعل (أخصّ) بفك الإدغام، وحذف أحد الحرفين المتماثلين، وتعويض الألف عنه.

وأما كلمة (أخصائي) فهي نسبة إلى الأخصاء على وزن أخلاء وأشداء، فهو المنسوب إلى الأخصاء المضاف إلى جملتهم، والأخصاء جمع (خصيص) بوزن خليل وشديد، وقد وردت كلمة (خصيص) في شعر بعض المحدثين وهو أبو الرّقمق، كما يمكن أن تخرج على أنها محولة عن مفعول بمعنى مخصوص^(٧٧).

وقد اعترض المشاركون في مؤتمر مجمع اللغة العربية في دورته المتممة الخمسين لهذا القرار، وطالبوا برفضه^(٧٨).

• دمج (أن) و(لا) وفصلهما

سئلت اللجنة: متى تكتب (أن لا) منفصلة، ومتى تدمج؟

فأجابت: "إذا كانت عاملة فإنها تدمج، وإذا كانت مهملة فإنها تفصل"^(٧٩).

قلت: عقّب محمد محمود داود مدرس اللغة العربية في المعهد العلمي في بلجرشي على هذه الإجابة في عدد تال، فنقل السؤال وجواب اللجنة، ثم قال: "ولي على هذا الجواب تعليق: (أن) إذا خففت لا تهمل، بل تبقى على ما كان لها من

(٧٧) العيد الذهبي لمجمع اللغة العربية، ص ٥١.

(٧٨) المرجع السابق، ص ص: ٥١-٥٢.

(٧٩) مرآة الجامعة: العدد (١٥١) بتاريخ ٢٥/١٠/١٤١٢هـ، ص ٩.

عمل، ويكون اسمها ضميراً مستتراً، وخبرها جملة اسمية أو فعلية"، ثم ذكر أحوال الخبر الجملة من حيث الفصل وعدمه، وختم بأبيات ابن مالك في ذلك:

"وإن تخفف (أنّ) فاسمها استكن والخبر اجعل جملة من بعد (أنّ)
وإن يكن فعلاً ولم يكن دعا ولم يكن تصريحه ممتنعاً
فالأحسن الفصل بقّد أو نفي أو تنفيس أو لو وقليل ذكر لو" (٨٠).

قلت: أجملت اللجنة في جوابها، فأدّى إجمالها إلى سوء فهم الجواب. وأبعد المعقّب النجعة، ففهم الأمر على غير ما أرادت اللجنة.

فكان ينبغي أن تكون إجابة اللجنة: إذا نصبت المضارع فإنها تدمج، وإن لم تنصبه - وهو مراد اللجنة بإهمالها - فإنها تفصل؛ لأن (أنّ) المخففة من الثقيلة وإن بقي عملها فهي ليست من عوامل الأفعال أصلاً، فتفصل عن (لا).

وقد فهم المعقّب أن اللجنة ترى أن (أنّ) المخففة مهمله من كل عمل، فردّ عليها برده المفصل.

وهكذا فإن الإجمال في أوان الحاجة إلى البيان لا يهدي إلى الفهم الصحيح. ومع أنه يحمّد للجنة ما في رأيها من السعي إلى التيسير إلا أنّ بناء الحكم على الإعمال والإهمال ليس له أساس متين، والمتابعة ليست محمودة في كل حال، والقرائن قد تكفي لتعيين العاملة والمهمله، واعتماد العربي في كلامه على القرائن شائع غير خاف.

• شروح (ملحة الإعراب)

سئلت اللجنة: هل توجد شروح لمنظومة الحريري (ملحة الإعراب)؟

فأجابت: "شرحها الحريري نفسه، وكذلك محمد بن عمر الحميري الحضرمي (٨٦٩-٩٣٠هـ) له شرح سماه: (تحفة الأحباب شرح ملحّة الإعراب) مطبوع^(٨١).

قلت: أجملت اللجنة في جوابها. وواضح من السؤال أن السائل طالب علم، فالمقام مقام بيان وتفصيل، فكان يحسن أن يمد السائل بكل ما تعرفه اللجنة من شروح الملحّة، ولعل ما دعا اللجنة إلى الإجمال أن المقام مقام إيجاز وإن احتاج السائل إلى التفصيل.

وسأذكر ما وقفت عليه من هذه الشروح من مطبوع ومخطوط ومفقود - فيما أعلم - لعل السائل يطلع عليه، وكذلك من يحتاج إليه:

١- فقد شرح منظومة (ملحّة الإعراب) ناظمها جمال الدين أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري الشافعي، المتوفى سنة ست عشرة وخمسمائة للهجرة.

وقد طبع في المطبعة الأميرية بمصر عام ١٢٩٢هـ، ثم عام ١٣١٨هـ، ثم طبع في مطبعة التقدم العلمية بمصر عام ١٣٤٧هـ، ثم في مطبعة البابي الحلبي بمصر عام ١٣٤٩هـ.

وطبع بتحقيق الدكتور أحمد محمد قاسم في مطبعة عبيد للكتاب والأعمال التجارية بمصر عام ١٤٠٣هـ طبعة أولى، ثم في مكتبة دار التراث عام ١٤١٢هـ طبعة ثانية منقحة.

وطبع بتحقيق الدكتور فائز فارس في دار الأمل بإربد - الأردن عام ١٤١٢هـ.

وطبع بتحقيق الشيخ بركات يوسف هبود في المكتبة العصرية ببيروت عام ١٤١٨هـ.

(٨١) مرآة الجامعة: العدد (٢٠٢) بتاريخ ٢٧/١١/١٤١٦هـ، ص ٨.

وطبع بتحقيق كامل مصطفى الهنداوي في دار الكتب العلمية ببيروت عام ١٤٢٣هـ.

وطبع بتحقيق غريد يوسف الشيخ محمد في دار الكتاب العربي عام ١٤٢٦هـ.

وللكتاب نسخ مخطوطة كثيرة، منها أربع في دار الكتب الظاهرية بدمشق تحت الأرقام (١٧٥٨) و(١٧٩٦) و(٦٦١٧) و(٧٧٥٥)، ونسخ في مكتبة تشسترتي ومكتبة القدس وغيرها.

٢- ثم شرحها أبو العباس أحمد بن المبارك الحوفي، المتوفى سنة أربع وستين وستمئة للهجرة^(٨٢).

٣- ثم شرحها بدر الدين محمد بن محمد ابن مالك، المعروف بابن الناظم، المتوفى سنة ست وثمانين وستمئة للهجرة^(٨٣).

ومنه نسخة خطية في مكتبة تشسترتي.

٤- ثم شرحها محمد بن حسن بن سباع الصائغ الدمشقي، المتوفى سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة للهجرة في مجلد كبير سماه: (الملحة في شرح الملحة)^(٨٤).

٥- ثم شرحها أبو المحاسن عبدالله بن عبدالحق، المتوفى بعد سنة خمس وثلاثين وسبعمائة للهجرة^(٨٥).

ومنه نسخة مخطوطة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برقم (٢٣٧٧).

(٨٢) كشف الظنون (٢: ١٨١٧).

(٨٣) بغية الوعاة (١: ٢٢٥).

(٨٤) إيضاح المكنون (٢: ٥٥٢).

(٨٥) كشف الظنون (٢: ١٨١٧).

- ٦- ثم شرحها أحمد بن موسى بن علي بن شهاب الدين بن الوكيل، المتوفى سنة إحدى وتسعين وسبعمئة للهجرة^(٨٦).
- ٧- ثم شرحها سراج الدين عبداللطيف بن أبي بكر الشرجي، المتوفى سنة اثنتين وثمانمئة للهجرة^(٨٧).
- ٨- ثم شرحها الشيخ شهاب الدين أحمد بن حسين بن رسلان الرملي الشافعي، المتوفى سنة أربع وأربعين وثمانمئة للهجرة^(٨٨).
- ٩- ثم شرحها عبدالله بن أحمد بن عيسى المرادوي المقدسي الحنبلي، المتوفى بعد سنة سبع وأربعين وثمانمئة للهجرة^(٨٩).
- ١٠- ثم شرحها القاضي شمس الدين محمد بن أحمد بن سعيد الحفصي المرادي المقدسي الحنبلي، المتوفى سنة خمس وخمسين وثمانمئة للهجرة^(٩٠). ومنه نسخة مخطوطة في دار الكتب المصرية^(٩١).
- ١١- ثم شرحها الشيخ سريحا بن محمد بن سريحا المصري، المتوفى سنة ثمان وثمانين وثمانمئة للهجرة، وسماه: (منحة الإعراب شرح ملحة الإعراب)^(٩٢).
- ١٢- ثم شرحها نور الدين علي بن محمد بن علي القرشي القلصادي الأندلسي، المتوفى سنة إحدى وتسعين وثمانمئة للهجرة^(٩٣).

(٨٦) بغية الوعاة (١: ٣٩٣).

(٨٧) شذرات الذهب (٧: ١٧).

(٨٨) شذرات الذهب (٧: ٢٤٨ - ٢٤٩).

(٨٩) كشف الظنون (٢: ١٨١٨).

(٩٠) تاريخ الأدب العربي (الترجمة العربية) (٥: ١٥٣).

(٩١) فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية (٣: ٣٧).

(٩٢) كشف الظنون (٢: ١٨١٨).

(٩٣) تاريخ الأدب العربي (الترجمة العربية) (٥: ١٥٣).

١٣- ثم شرحها أبو الطيب عبدالله بن أحمد، المعروف بابن مخزومة اليماني، قاضي عدن، المتوفى سنة ثلاث وتسعمائة للهجرة^(٩٤).

١٤- ثم شرحها جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، المتوفى سنة إحدى عشرة وتسعمائة للهجرة شرحاً ممزوجاً في ثلاثة كراريس^(٩٥).

١٥- ثم شرحها الشيخ جمال الدين محمد بن محمد بن عمر بن مبارك الحضرمي، المعروف ببقرق، المتوفى سنة ثلاثين وتسعمائة للهجرة، وسماه (تحفة الأحاب وطرفة الأصحاب في شرح ملحّة الإعراب وسنخة الآداب).

وقد طبع في المطبعة الوهبية في القاهرة عام ١٢٩٦هـ و ١٣٠٠هـ، ثم طبع في دار إحياء الكتب العربية بمصر عام ١٣٤٧هـ.

وحققته الباحثة الجوهرة بنت إبراهيم العجلان، وحصلت به على درجة الماجستير في رسالة قدمتها إلى قسم اللغة العربية بكلية التربية التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات بالرياض عام ١٤١٧هـ.

وطبع بتحقيق بشير عبدالله المساري، نشرته مكتبة الإرشاد في صنعاء ودار ابن حزم في بيروت عام ١٤٢٣هـ.

وله نسخ مخطوطة في مكتبات عدة، منها نسختان في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ورقماهما: (٢٤٧١) و(٢٦٠١).

١٦- ثم شرحها الشيخ عبدالله بن أحمد بن علي الفاكهي الشافعي، المتوفى سنة اثنتين وسبعين وتسعمائة للهجرة، وسماه: (كشف النقاب عن مخدرات ملحّة الإعراب)^(٩٦).

(٩٤) إيضاح المكنون (٢: ٥٥٢).

(٩٥) كشف الظنون (٢: ١٨١٧).

(٩٦) شذرات الذهب (٨: ٣٦٦-٣٦٧).

وقد طبعته دار إحياء الكتب العربية الكبرى في القاهرة عام ١٣٢٧هـ، ثم طبع في مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر عام ١٣٧٣هـ.

وله نسخ مخطوطة في مكنتات عدة، منها أربع نسخ في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وأرقامها: (٤٠٥) و(٢٤٤٦) و(٥٢٥٨) و(٥٤٨٢).

١٧- ثم شرحها عبدالملك بن عبدالسلام بن عبدالحفيظ بن دعسين القرشي اليميني، المتوفى سنة ست وألف للهجرة، وسماه: (منحة الملك الوهاب في شرح ملحة الإعراب).

وقد حققه الباحث عبدالرحمن جعفر المحضار، وحصل به على درجة الماجستير في رسالة قدمها إلى قسم اللغة العربية بكلية الآداب التابعة لجامعة صنعاء عام ١٤١٧هـ.

وله نسخ مخطوطة في مكنتات عدة، منها نسخة في مكتبة الأحقاف - تريم باليمن - مجموعة الكاف، ونسخة في مكتبة امبروزيانا - ميلانو - إيطاليا برقم (B21)، ونسخة في مكتبة محسن بن جعفر باليمن.

١٨- ثم شرحها علي بن محمد، المعروف بابن مطير اليماني، المتوفى سنة إحدى وأربعين وألف للهجرة، وسماه: (كشف النقاب في شرح ملحة الإعراب)^(٩٧).

١٩- ثم شرحها عبدالحميد بن أحمد بن يحيى بن محمد بن عمرو بن المعافى، المتوفى سنة اثنتين وخمسين وألف للهجرة، وسماه: (منحة الألباب في شرح ملحة الإعراب).

وقد حققه الباحث حسان بن عبدالله بن محمد الغنيمان، وحصل به على درجة الماجستير في رسالة قدمها إلى كلية اللغة العربية التابعة للجامعة الإسلامية

(٩٧) إيضاح المكنون (٢: ٥٥٢-٥٥٣).

بالمدينة النبوية عام ١٤١٧ هـ. واعتمد الباحث في تحقيقه على نسخة واحدة هي نسخة مكتبة الوهبي التابعة للمكتبة السليمانية باسطنبول. ولعله لم يعلم أن لهذا الشرح نسخة خطية أخرى في مكتبة امبروزيانا - ميلانو - إيطاليا برقم (C67).

٢٠- ثم شرحها عبدالملك بن عمير الحارثي، المتوفى بعد سنة تسع وستين وألف للهجرة، وسماه: (معين الطلاب في شرح ملحمة الإعراب). وله نسخة مخطوطة بخط المؤلف في مكتبة جامعة لايبزيك برقم (Ms.or.372).

٢١- ثم شرحها محمود الألوسي المتوفى سنة سبعين ومائتين وألف للهجرة. وقد طبع في دمشق عام ١٣٠١ هـ.

٢٢- ثم شرحها الشيخ حسين والي بن إبراهيم الأزهرى الشافعي، المتوفى سنة ست وثلاثمائة وألف للهجرة، وسماه: (نفحة الآداب شرح ملحمة الإعراب). وقد طبع في مطبعة المدارس بالقاهرة عام ١٢٩٣ هـ.

٢٣- وشرحها إسماعيل بن أحمد المحلاوي، وسماه: (مفتاح الألباب شرح ملحمة الإعراب)^(٩٨).

٢٤- وشرحها مصطفى بن محمد بن محب الدين^(١).

وفي الوقت الحاضر شرحت الملحمة وتشرح في المساجد والجامعات ودور العلم، ولها شروح مسجلة بأصوات شارحيها.

هذا وسأختم البحث ببعض الملحوظات العامة التي تغيب في بحر حسنات اللجنة وجهودها العلمية المشكورة:

من ذلك أن اللجنة قد تخرج في إجاباتها عن نطاق اختصاصها وما أنشئت من أجله، كيوم سئلت: ما طريقة ترتيب المعجم الأوسط للطبراني؟ فأجابت:

(٩٨) تاريخ الأدب العربي (الترجمة العربية) (٥: ١٥٤).

"المعجم الأوسط للطبراني في الحديث الشريف، فيه ١٢٠٠٠ حديث، رتبته المؤلف على أسماء شيوخه الذين روى عنهم، فبدأ بمن اسمه أحمد ثم إبراهيم فأسماعيل. وقد طبع من الكتاب ٣ أجزاء، فيها ٣٠٠٠ حديث"^(٩٩) انتهى الجواب.

ولو نشروا مكان هذا السؤال - وإن أفاد - شيئاً مما في ملفات اللجنة من المفيد الكثير الأدنى إلى اختصاص اللجنة لكان أولى.

ومن ذلك أن اللجنة قد تستعمل بعض ما لا ترى صحته، كمنعها استعمال (الاعتبار) بمعنى الاعتداد^(١٠٠)، واستعماله في هذا المعنى^(١٠١).

ومن ذلك أن من أجوبة اللجنة ما يشعر بالتعارض، نحو إفادتها حين سئلت عن قراءة العدد بجواز قراءته بدءاً بالآلاف وما فوقها وانتهاء بالآحاد، وجواز العكس^(١٠٢).

لكنها حين أعطيت عدداً في موضع آخر وسئلت عن قراءته اقتصر على أحد الوجهين وذكرت أنه الصواب^(١٠٣)، وهذا يوحي بخطأ ما سواه.

ومن ذلك أن اللجنة قد تأخذ المعلومة من غير مصدرها، كأخذها تفسير الفقهاء لا اللغويين لفظ (الاشتغال) من كتب اللغة دون الرجوع إلى كتب الفقه^(١٠٤). وكان الأولى - مادامت اللجنة رجعت إلى كتب اللغة - أن تذكر ما قاله الفقهاء وتبين صلته بما قاله اللغويون.

-
- (٩٩) مرآة الجامعة: العدد (١٩٧) بتاريخ ٥/٧/١٤١٦هـ، ص ٨.
 (١٠٠) مرآة الجامعة: العدد (١٧٩) بتاريخ ٤/١/١٤١٥هـ، ص ٩.
 (١٠١) مرآة الجامعة: العدد (٢٠٣) بتاريخ ٣/١/١٤١٧هـ، ص ٨.
 (١٠٢) مرآة الجامعة: العدد (١٩٢) بتاريخ ٧/١/١٤١٦هـ، ص ٨.
 (١٠٣) مرآة الجامعة: العدد (١٦٨) بتاريخ ٤/٥/١٤١٤هـ، ص ٤.
 (١٠٤) مرآة الجامعة: العدد (٢٠٨) بتاريخ ٣٠/٦/١٤١٧هـ، ص ٨.

ومن ذلك أن اللجنة تكرر بعض الأسئلة بنصها، فنتشرها مرتين أو ثلاث مرات. وتوقعت أن هذا من محرري الصحيفة، لكن الظاهر أنه من القسم أو اللجنة المشرفة؛ لأن الإجابة تتضمن زيادة علمية أو نقصان والسؤال واحد^(١٠٥). وكان تحرير إجابة السؤال مرة واحدة ونشر أسئلة أخرى مما في ملفات اللجنة أولى من التكرار.

ولا يسعني وأنا أعرف الثروة العلمية الضخمة التي اجتمعت لدى قسم النحو والصرف وفقه اللغة من هذه الاستعلامات على مدى سنين كثيرة، ونبعت من حاجة المجتمع، ولم ينشر في مرآة الجامعة إلا أقلها -سوى أن أدعو إلى نشرها بعد تنقيحها، وأقترح أن تتبنى عمادة البحث العلمي في الجامعة هذا النشر بالتنسيق مع قسم النحو والصرف وفقه اللغة بكلية اللغة العربية.

المصادر والمراجع

- الأخفش الأوسط (١٤٠١هـ) معاني القرآن، تحقيق فائز فارس، الطبعة الثانية، الكويت، الشركة الكويتية لصناعة الدفاتر والورق.
- الأزهري، أبو منصور (١٣٨٤هـ) تهذيب اللغة، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر والدار المصرية للتأليف والترجمة.
- الأزهري، خالد (د.ت.) التصريح بمضمون التوضيح، بيروت، دار الفكر.
- الأصفهاني، أبو الفرج (١٤١٢هـ) الأغاني، تعليق عبد أ. علي مهنا، الطبعة الثانية، بيروت، دار الكتب العلمية.
- الأصفهاني، الراغب (د.ت.) المفردات في غريب القرآن، تحقيق محمد سيد كيلاني، بيروت، دار المعرفة.
- الأنباري، أبو البركات (٩٧٠م) البلغة في الفرق بين المنكر والمؤنث، تحقيق رمضان عبدالنواب، مركز تحقيق التراث بوزارة الثقافة المصرية، مطبعة دار الكتب.

(١٠٥) انظر الأسئلة في أعداد مرآة الجامعة (١٥١، ١٨٢) و(١٥٢، ١٨٧) و(١٦٨، ١٥٢) و(١٦٩، ١٥٢) و(١٦٩، ١٨٢) و(١٥٣، ١٨٢) و(١٥٥، ١٥٧) و(١٨٥، ١٩٥) و(١٦٧، ١٨٢) و(١٦٩، ٢٠١) و(١٩٠، ١٩٢).

- ابن الأنباري، أبو بكر (١٤٠١هـ) *المذكر والمؤنث*، تحقيق محمد عبدالخالق عزيمة، القاهرة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.
- الأندلسي، أبو حيان (د.ت.) *ارتشاف الضرب من لسان العرب*، تحقيق مصطفى أحمد النماس، القاهرة، مطبعة المدني.
- الأندلسي، أبو حيان (د.ت.) *البحر المحيط في التفسير*، عناية عرفات حسونة، مكة المكرمة، المكتبة التجارية.
- الأنصاري، ابن هشام (١٣٩٩هـ) *أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك*، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، الطبعة الخامسة، بيروت، دار الجيل.
- الأنصاري، ابن هشام (١٤٠٥هـ) *شرح جمل الزجاجي*، تحقيق علي محسن عيسى مال الله، بيروت، عالم الكتب.
- الباقولي (١٤١٥هـ) *كشف المشكلات وإيضاح المعضلات*، تحقيق محمد أحمد الدالي، دمشق، مجمع اللغة العربية.
- بروكلمان، كارل (١٩٧٧م) *تاريخ الأدب العربي* (الترجمة العربية)، الجزء الخامس، ترجمة رمضان عبدالنواب، مصر، دار المعارف.
- البطليوسي، ابن السيد (١٣٩٩هـ) *إصلاح الخلل الواقع في الجمل*، تحقيق حمزة النشرتي، الرياض، دار المريخ.
- البغدادي، إسماعيل (١٤١٠هـ) *إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون*، بيروت، دار الفكر.
- ابن التستري (١٤٠٣هـ) *المذكر والمؤنث*، تحقيق أحمد عبدالمجيد هريدي، القاهرة، مكتبة الخانجي، والرياض، دار الرفاعي.
- ابن جني (١٤٠٥هـ) *المذكر والمؤنث*، تحقيق طارق نجم عبدالله، جدة، دار البيان العربي.
- الجوهري (١٣٩٩هـ) *الصاح: تاج اللغة وصاح العربية*، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار، الطبعة الثانية، بيروت، دار العلم للملايين.
- ابن الحاجب (١٤٠٥هـ) *القصيدة الموشحة بالأسماء المؤنثة السماعية*، تحقيق طارق نجم عبدالله، الزرقاء، الأردن، مكتبة المنار.
- الحامض، أبو موسى (١٩٦٧م) *المذكر والمؤنث*، تحقيق رمضان عبدالنواب، القاهرة، مطبعة جامعة عين شمس.

الحلبي، السمين (١٤١٤هـ) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق علي محمد معوض وآخرين، بيروت، دار الكتب العلمية.

ابن الحنبلي (١٤١٠هـ) بحر العوام فيما أصاب فيه العوام، تحقيق شعبان صلاح، القاهرة، دار الثقافة العربية.

الحنبلي، ابن العماد (١٣٩٩هـ) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، الطبعة الثانية، بيروت، دار المسيرة.

ابن خالويه (١٩٧٩م) ليس في كلام العرب، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار، الطبعة الثانية، مكة المكرمة.

الخطيب، عدنان (١٤٠٦هـ) العيد الذهبي لمجمع اللغة العربية (١٩٣٤م - ١٩٨٤م)، دمشق، دار الفكر.

الخفاجي، شهاب الدين (١٢٩٩هـ) شرح درة الغواص، القسطنطينية، مطبعة الجوائب.
خليفة، حاجي (د.ت.) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكة المكرمة، المكتبة الفبصلية.

الزبيدي (١٣٠٦هـ) تاج العروس من جواهر القاموس، مصر، المطبعة الخيرية بالجمالية.
الزجاج (١٤٠٦هـ) إعراب القرآن (منسوب إلى الزجاج)، تحقيق إبراهيم الإبياري، الطبعة الثالثة، بيروت، دار الكتاب اللبناني.

الزجاج (١٤٠٨هـ) معاني القرآن وإعرابه، تحقيق عبدالجليل عبده شلبي، بيروت، عالم الكتب.
السجستاني، أبو حاتم (١٩٦٩م) التذكير والتأنيث، تحقيق إبراهيم السامرائي، (١٩٦٩م)، بغداد، مجلة رسالة الإسلام، العددان السابع والثامن.

السخاوي (١٤١٥هـ) سفر السعادة وسفير الإفادة، تحقيق محمد أحمد الدالي، الطبعة الثانية، بيروت، دار صادر.

ابن سلمة، المفضل (١٩٧٢م) مختصر المنكر والمؤنث، تحقيق رمضان عبدالنواب، القاهرة، الشركة المصرية للطباعة والنشر.

سيبويه (١٤٠٣هـ) كتاب سيبويه، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، الطبعة الثالثة، بيروت، عالم الكتب.

سيد، فؤاد (١٩٦٢م) فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية، القاهرة، دار الكتب المصرية.

ابن سيده (١٣٢١هـ) المخصص، مصر، المطبعة الأميرية ببولاق.

- السيوطي، جلال الدين (د.ت.) *بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة*، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت، المكتبة العصرية.
- السيوطي، جلال الدين (د.ت.) *المزهر في علوم اللغة وأنواعها*، تحقيق محمد أحمد جاد المولى وآخرين، دار الفكر.
- السيوطي، جلال الدين (١٣٩٤هـ) *همع الهوامع في شرح جمع الجوامع*، تحقيق عبدالسلام محمد هارون وزميله، الكويت، دار البحوث العلمية.
- ابن الشجري، هبة الله (١٤١٣هـ) *أمالي ابن الشجري*، تحقيق محمود محمد الطناحي، القاهرة، مكتبة الخانجي.
- الشتنمري، الأعلم (١٤٠٧هـ) *النكت في تفسير كتاب سيبويه*، تحقيق زهير سلطان، الكويت، معهد المخطوطات العربية.
- الصغاني (١٤٠٣هـ) *الشوارد أو ما تفرد به بعض أئمة اللغة*، تحقيق مصطفى حجازي، القاهرة، مجمع اللغة العربية.
- ابن عصفور (١٤٠٠هـ) *شرح جمل الزجاجي (الشرح الكبير)*، تحقيق صاحب أبو جناح، العراق، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية.
- العصيمي، خالد بن سعود (١٤٢٣هـ) *القرارات النحوية والتصريفية لمجمع اللغة العربية بالقاهرة*، الرياض، دار التدمرية.
- العكبري، أبو البقاء (١٣٩٩هـ) *إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن*، بيروت، دار الكتب العلمية.
- ابن فارس (٩٦٩م) *المذكر والمؤنث*، تحقيق رمضان عبدالنواب، القاهرة، مكتبة الخانجي.
- الفراء (٩٧٥م) *المذكر والمؤنث*، تحقيق رمضان عبدالنواب، القاهرة، مكتبة دار التراث.
- الفراء (١٤٠٣هـ) *معاني القرآن*، الطبعة الثالثة، بيروت، عالم الكتب.
- الفيروزآبادي (د.ت.) *بصائر نوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز*، تحقيق محمد علي النجار، بيروت، المكتبة العلمية.
- المبرد (٩٧٠م) *المذكر والمؤنث*، تحقيق رمضان عبدالنواب وصلاح الدين الهادي، القاهرة، مطبعة دار الكتب.
- المبرد (١٣٨٢هـ) *المقتضب*، تحقيق محمد عبدالخالق عزيمة، بيروت، عالم الكتب.

مرآة الجامعة، الأعداد من (١٥١) الصادر في ٢٥/١٠/١٤١٢هـ إلى العدد (٢١١) الصادر في ١٤١٧/١/٥هـ، قسم الإعلام، كلية الدعوة والإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

المعري، أبو العلاء (د.ت.) رسالة الغفران، تحقيق عائشة عبدالرحمن، الطبعة السادسة، القاهرة، دار المعارف.

المعري، أبو العلاء (د.ت.) عبث الوليد في الكلام على شعر أبي عبادة الوليد بن عبيد البحر، تحقيق ناديا علي الدولة، الشركة المتحدة للتوزيع.

ابن منظور (١٤١٠هـ) لسان العرب، بيروت، دار صادر ودار بيروت.

النحاس، أبو جعفر (١٤٠٥هـ) إعراب القرآن، تحقيق زهير غازي زاهد، الطبعة الثانية، دار عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية.

النووي، أبو زكريا (د.ت.) تهذيب الأسماء واللغات، بيروت، دار الكتب العلمية.

ابن ولاد، أحمد (١٤١٦هـ) الانتصار لسبويه على المبرد، تحقيق زهير عبدالمحسن سلطان، بيروت، مؤسسة الرسالة.

Linguistic Questions and Answers Community Service Provided by Imam Mohammad Ibn Saud University (Evaluation examples)

Mohammad Abderrahman Assobaiheen

Arabic Language College

Imam Mohammad Ibn Saud University, Riyadh, Saudi Arabia

Abstract. For a couple of decades, a specialized committee from the Department of Syntax and Philology, Arabic Language College has been assigned to provide the community with the service of receiving and answering queries related to Arabic Language. The service is highly trusted & appreciated.

Later, a selection of the answers were published in the University's periodical (Mira'h-tul-Jameah), which was stopped recently.

The Study analyses & categorizes the published questions to identify the most common trends of questions &, where needed, clarifications were added to some answers.

The Study is concluded by some comments on the service which might be useful once the publication is resumed.